المقارئ الإلكترونية كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية

إعداد

الباحثة / أسماء سيد حسين سيد

باحثة بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة أسيوط

١/٠ تمهيد

إنّ تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب وجوباً كفائياً على الأمة ، حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين ، وإلا أثموا بأسرهم[١]، وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"خيركم من تعلم القرآن الكريم"[٢]، كما قال صلى الله عليه وسلم :"بلغوا عني ولو آية"[٣].

ومع النمو المتزايد لشبكة الإنترنت، تنامت الاستخدامات الدينية لها وتنوعت المواقع الدينية لمختلف الديانات وبالكثير من اللغات، وأصبحت هذه المواقع ملاذاً للكثير من الناس؛ للحصول على المعلومات حول الدين والعقيدة؛ فهي تحتوي على الكثير من المواقع الإسلامية متعددة الاتجاهات والقضايا التي تتناولها.

إضافة إلي ذلك فقد دعت الحاجة إلي إقبال الجاليات المسلمة خارج الوطن العربي لاستخدام المنتديات والغرف الصوتية؛ التي تهتم بتعاليم الإسلام، وشرح تعاليمه السمحة ونشرها، ودحض الأفكار المشينة والهدامة؛ التي تهدف إلى تصديع وتشويه صورته السمحة، تزامناً مع ذلك بدأ يظهر أسلوب تعليم القرآن عن بعد بواسطة الإنترنت.

ومع التطور الهائل في مجال التعليم الإلكتروني، أصبح من السهولة تخطى تلك الحواجز، وكسر تلك العقبات، فأوجدت بيئة تعليمية متكاملة عبر مواقع عربية وغربية كثيرة ساهمت في تعليم القرآن الكريم. فالتقدم الكبير في تقنية المعلومات فتح المجال للمؤسسات التعليمية؛ ومنها المؤسسات المعنية بخدمة القرآن الكريم بتوسيع خدماتها إلى العالم. وسمحت تقنيات التعليم الإلكتروني بتلبية الحاجة؛ لوجود بيئات تعليمية تعلم القرآن وعلومه، وتحاكي عمل مراكز تحفيظ القرآن الكريم التقليدية؛ لخدمة المسلمين عرب وغير عرب، في أوطانهم أو خارجها[٤].

وسوف تعرض الباحثة في هذا الفصل لمفهوم المقارئ الإلكترونية، وأهميتها، وأهدافها، ومميزاتها؛ ومنهجيتها في تعليم القرآن الكريم، وأركان التعليم القرآني بالمقرأة الإلكترونية، وكيفية تطويع التكنولوجيا الحديثة وإستخدامها لتطوير المقارئ الإلكترونية.

١/١ مفهوم المقارئ الإلكترونية والمفاهيم المرتبطة بها

١/١/١ المقارئ الالكترونية: يعرفها محمد يحيى بأنها"القراءة على شيخ من أي مكان عن طريق غرف المحادثة الإلكترونية في (البالتوك)، أو غيره من المواقع التي توفر غرفا للمناقشة والتعليم،

بحيث يقرأ القارئ ويستمع الشيخ والحاضرون في الوقت نفسه، ويصحح الشيخ للقارئ، وقد يكون الاتصال مرئياً بين الشيخ والقارئ"[٥].

كما تعرف المقارئ الإلكترونية بأنها: عبارة عن مواقع ومنتديات متخصصة في تصحيح التلاوة وتحفيظ القرآن الكريم عبر الإنترنت[٦].

ومن تعريفات المقارئ الإلكترونية أيضاً، هي وسيلة تقنية حديثة للتعليم عن بعد، تستخدم لإيصال رسالة تعليم تلاوة القرآن الكريم إلى كافة المتعلمين عبر شبكة الإنترنت[٧].

ومن هنا يمكن القول: أن المقارئ الإلكترونية هي فئة من فئات المواقع الإسلامية التي تعرف بأنها تلك الصفحات الموجودة علي شبكة الإنترنت، والتي يتضمن محتواها القضايا والموضوعات الإسلامية في شتى المجالات، والتي تتنوع من حيث المضمون؛ ما بين مواقع إسلامية عامة تتناول موضوعات متنوعة، ومواقع متخصصة في مجال معين أو ركن معين من أركان الدين"[٨].

وترى الباحثة أن المقارئ الإلكترونية تصنف ضمن المواقع الإسلامية، وتحديداً ضمن مواقع القرآن الكريم؛ فهي جزء لا يتجزأ منها، وتأكيداً لهذا فقد قامت الباحثة بمراجعة الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت المواقع الإسلامية وتصنيفاتها، والتي لا يمكن حصرها، وأحدثها دراسة فاطمة إبراهيم[٩]، ودراسة أمجد الجوهري؛ التي تناولت المواقع الإسلامية المتاحة في بيئة الويب من عدة جوانب؛ حيث تم رصد وتحليل السمات المختلفة لعدد ١١٤٩موقعاً تم توزيعها موضوعياً على ٢٨فئة[١٠]، ولم تجد الباحثة للمقارئ الإلكترونية وجوداً لفظياً صريحاً لها إلا في دراسة واحدة فقط، هي دراسة نورة بنت عبدالرحمن؛ حيث قسم عبدالعزيز بن داخل المطيري في بحثه "استقراء المواقع الدعوية ومعايير تقويمها" المواقع الإسلامية إلي أثني عشر تقسيم منها: المواقع الدعوية للتعليم عن بعد، والمقارئ الإلكترونية[١١].

ويوجد في الكثير من المواقع الإسلامية المتخصصة غرف لتعليم القرآن الكريم وتجويده في بث مباشر إلى جميع المعمورة، ولا يمكن لأحد أن يدخلها إلا باسم مستخدم وكلمة سر خاصين.

وعن تعريف الباحثة للمقارئ الإلكترونية، فبدايةً المقارئ هي مكان مادي أو افتراضي لتلقي القرآن الكريم وعلومه من القارئ(المعلم) للمتلقي، وإذا أضيفت إليها كلمة إلكترونية لتصبح المقارئ الإلكترونية يمكن تعريفها كما يلي:

- المقارئ الإلكترونية(من الجانب التقني): هي فئة من فئات المواقع الإلكترونية الإسلامية عبر شبكة الإنترنت، تتطلب تجهيزات مادية من حاسب مجهز بالاتصال بشبكة الإنترنت وبرمجيات الاتصال الصوتي والمرئي.
- المقارئ الإلكترونية(من الجانب التعليمي): هي ملتقى لتعليم القرآن الكريم وعلومه، ويلتقي فيه المعلم والطالب في بيئة الإقراء الإلكتروني عبر الإنترنت.

٢/١/١ المفاهيم المرتبطة بالمقارئ الإلكترونية

لعل من أبرز المفاهيم المرتبطة بالمقارئ الالكترونية إقراء القرآن الكريم، والإقراء الالكتروني؛ حيث يعرف إقراء القرآن الكريم بأنه: "التصدر لتعليمه للمسلمين من معلم ضابط متقن لما يقتضيه حال التعليم من مقومات علمية؛ لإيجاد المعلم الكفء القادر على تحمل أعباء رسالته وأدائها على الوجه الصحيح المثمر"(١٢).

أما الإقراء الإلكتروني، فهو عملية تلقين تلاوة النص القرآني بالضوابط المرعية من حيث اللفظ والتجويد والقراءة، وما يتبع ذلك عبر وسيط إلكتروني؛ مثل: تقنيات الاتصال بشبكة الإنترنت أو ما يقوم مقامها(١٣).

وقد يتم التلقين بشكل مباشر(التعليم المتزامن)، أو بشكل غير مباشر(التعليم غير المتزامن)، أو كلاهما معاً.

٢/١ أنواع المقارئ الإلكترونية وأشكالها:

بإمعان النظر في مواقع المقارئ الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت يظهر تعدد أشكالها؛ فمنها ما هو فردي، وآخر جماعي، كما نجد المقارئ الإلكترونية الموجهة لكافة الفئات ومنها ما هو موجه لفئة بعينها، وغيرها من الأشكال التي سيتم عرضها فيما بعد.

ويري خالد خليفة(٢٠١٥م) أن المقارئ الإلكترونية تنقسم إلي نوعين هما:

أ- المقارئ الإلكترونية المباشرة (المتزامنة):

وفيها تتم عملية الإقراء الإلكتروني من خلال تلقين تلاوة النص القرآني بالضوابط المرعية من حيث اللفظ والتجويد والقراءة، وما يتبع ذلك عبر وسيط إلكتروني؛ مثل تقنيات الاتصال بشبكة الإنترنت أو ما يقوم مقامها، وتتم عملية التلقين بشكل مباشر بين المعلم(الشيخ المقرئ) والطالب عبر الوسيط الإلكتروني(١٤).

وفي هذا النوع من المقارئ يتم التعلم بتواجد القارئ(الشيخ/المعلم) وجميع الدارسين في الوقت نفسه، ولا يشترط التواجد في المكان نفسه؛ حيث يتواصلون مباشرة مع بعضهم البعض.

ب- المقارئ الإلكترونية المباشرة(غير المتزامنة):

تقوم فكرة المقارئ غير المباشرة على نمط التعليم غير المتزامن وهو "اتصال بين المعلم والدارس في أوقات غير متزامنة؛ إذ يمكن للمعلم وضع مصادر التعليم مع خطة التدريس على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم"(١٥).

ومن خلال الدراسة التقييمية للمقارئ الإلكترونية العربية والأجنبية وتصفح مواقعها، واستكمالاً للجهود السابقة، استطاعت الباحثة الوصول لعدة تصنيفات للمقارئ الإلكترونية بأكثر من وجهة نظر، وهي:

- <u>المقارئ الإلكترونية من حيث التفاعلية وتنقسم إلى:</u>

أ- المقارئ المباشرة(المتزامنة)

ب- المقارئ المباشرة(غير المتزامنة)

ج- المقارئ غير المباشرة(غير المتزامنة)

وهذا النوع الأخير من المقارئ الإلكترونية يتم فيه استخدام المقرأة على انفراد، ولا يشترط فيها الاتصال المباشر بشبكة الإنترنت؛ حيث يمكن الاستفادة منها من خلال تحميل التسجيلات الصوتية أو ملفات الفيديو، أو غيرها من المصادر التعليمية؛ التي تمكن المستخدم من سماع القرآن الكريم وأحكام التجويد بدقة، كما يمكن أن تكون مصحوبة بنص مكتوب.

- <u>المقارئ الإلكترونية من حيث الجهات المسئولة، وتنقسم إلى:</u>

أ- المقارئ التابعة لمؤسسات أو جهات تعليمية، ومن أمثلتها (مقرأة الحرمين)، فهي تتبع الحرم المكي بمكة المكرمة تحت إشراف معالي الشيخ الدكتور/ عبدالرحمن السديس.

ب- مقارئ تابعة لمنتديات علمية وغيرها على شبكة الإنترنت، ومن أمثلتها (المقرأة التابعة لمنتدي دار الهجرة النسائية)

ج- مقارئ تابعة لأشخاص، ومن أمثلتها (مقرأة جنتي)؛ حيث تقع مسئوليتها على عاتق اثنتين من الشقيقات الفلسطينيات؛ هما انتصار وسارة الدريملي.

- <u>المقارئ الإلكترونية من حيث الفئة الموجهة لها الخدمة، وتنقسم إلى:</u>

-المقارئ الإلكترونية الفردية، ومن أمثلتها (مقرأة التيسير الإلكترونية)، وجميع المقارئ الأجنبية.

-المقارئ الإلكترونية الجماعية، ومن أمثلتها (المقرأة الإلكترونية العالمية).

وتجدر الإشارة إلي أن هناك بعض المقارئ التي تجمع بين الفئتين، بحيث تقدم كلا النوعين من الحلقات الفردية والجماعية، ومن أمثلتها (مقرأة الكويت الإلكترونية).

٣/١ أهمية المقارئ الإلكترونية:

المقارئ الإلكترونية هي نظام عصري يُمكن المسلم من قراءة القرآن الكريم على الشيخ من خلال الإنترنت، وذلك لتصحيح التلاوة، أو التّسميع؛ ليُجيزه الشيخ بعد ذلك بقراءته إذا ختم المصحف، وهذا النظام يعين الأشخاص الذين لا يجدون شيوخ يقرأون عليهم في بلادهم، وكذلك النساء اللاتي لا يتمكن من الذهاب إلى حلقات التحفيظ بشكل متكرر؛ فهي وسيلة حديثة ومفيدة لإيصال رسالة تعليم تلاوة القرآن الكريم إلى كافة أنحاء الأرض، وترجع أهميتها إلي[١٦]:

١- الحاجة الماسة إلى تعليم قراءة كتاب الله بصورة صحيحة لفئات كثيرة ممن لا يجيدون لغة القرآن الكريم، ولا يتسنى لهم الوصول إلى من يعلّمهم مثل: دول أوروبا والأمريكيتين؛ الذين يفتقرون إلي وجود معلمين مؤهلين بالحد الأدنى لتعليم كتاب الله؛ رغم وجود أعداد كبيرة من المسلمين هناك، وزيادة أعداد الداخلين في الإسلام.

٢- تمكين حُفاظ كتاب الله في أي مكان من الحصول على الأسانيد العالية والمتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم، وإيصالهم إلى أعلام القراء في العالم عبر هذه الوسيلة، ويمكن مثلا بهذه الوسيلة أن يقرأ الطالب في ماليزيا على شيخه في المدينة المنورة، وكل واحد منهما في منزله.

٣- إتاحة تعليم قراءة القرآن الكريم لفئات لا تستطيع الالتحاق بالحلقات ودور التحفيظ لتعدد المشاغل أو صعوبة التنقل، ويمكن لهؤلاء بهذه الوسيلة التعلم من منازلهم وفي أوقات راحتهم.

٤- تعليم القرآن للنساء وربات البيوت المنشغلات بوسائل منضبطة دون الحاجة إلى خروجهن من بيوتهن.

٤/١ أهداف المقارئ الإلكترونية:

تهدف المقارئ الإلكترونية إلى أهداف وغايات كثيرة، وهي[١٧]:

١- تحقيق الخيرية التي وعد بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله :"خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[١٨].

٢- إتاحة الفرصة للراغبين في تعلم كتاب الله تعالى وتعليمه تلاوة وحفظاً وأداءً.

٣- استثمار الوسائل الحديثة في الدعوة إلي الله، وتعليم القرآن الكريم للمهتمين بتلك الوسائل.

٤- الانتقال من الإقليمية والمحدودية من حيث أعداد المستفيدين وفئاتهم، إلى التوسع والعالمية.

٥- إزالة الحرج عن الراغبين في تعلم القرآن الكريم من ذوي الشخصيات الاعتبارية وغيرهم.

٦- تطبيق تجربة التعليم عن بعد والاستفادة منها في تعليم القرآن الكريم وتجويده.

٧- توفير التعليم للراغبين في تعلم القرآن في أي زمان ومكان.

٨- إيجاد جسور من التواصل بين الجاليات الإسلامية التي تعيش في الخارج، وبين شتى البلاد الإسلامية والعربية الأخرى.

<u>٥/١ مميزات المقارئ الإلكترونية وسلبياتها:</u>

<u>١/٥/١ مميزات المقارئ الإلكترونية</u>

المقارئ الإلكترونية لها الكثير من المميزات التي لا توجد في الحلقات الواقعية(الحلقات التقليدية)، فمن فوائدها وأسباب الحاجة إليها ما يأتي[١٩]:

- تزايد أعداد المسلمين في بلدان كثيرة حول العالم، وندرة وجود مقرئين مؤهلين لتعليمهم قراءة القرآن الكريم بالطرق الصحيحة.

- إمكانية تعليم تلاوة القرآن الكريم عن بعد لمن يتحدثون لغات غير العربية.

- قلة تكلفتها بالنسبة لغيرها من برامج التعليم.

كما من مميزاتها أيضاً أن التعليم من خلال المقارئ الإلكترونية والمصحف الإلكتروني لا يشترط فيه وجوب الطهارة كما هو الحال في المصحف الورقي؛ حيث يختلف حكم المصحف الإلكتروني عن حكم المصحف الورقي، فيجوز مسها للمُحْدِث حدثا أكبر أو أصغر، والحائض والجنب، بل ويجوز حملها في الأماكن التي لا يُدخل فيها بالمصحف الورقي، ويجوز القراءة فيها للمُحْدِث والحائض والنفساء لما يأتي[٢٠]:

- لأنها لا تسمى مصحفًا.
- ولأنها تشتمل على القرآن وغيره.
- ولأنها ليست مكتوبة بالخط العربي، ولا بالأحرف العربية، وإنما القرآن فيها مخزن حسب

النظام الثنائي؛ الذي يعطي كل حرف شفرة معينة والشفرة مكونة من ٨ خانات... إلخ.

● ولأنه لا يمكن قراءة القرآن منها مباشرة بل لابد لها من مشغل، والمصحف يقرأ منه القرآن مباشرة، فحكمها يخالف حكم المصحف الورقي.

وقد اتفق الجميع على أن المصحف الإلكتروني له حرمة عظيمة، فيجب أن يكرم ولا يهان، ولا يوضع إلا في أماكن محترمة، سواء أكان في الجوال، أو في الحاسب، أو في دسك.

٢/٥/١ سلبيات المقارئ الإلكترونية

لا يزال أمام المقارئ الالكترونية الكثير من التحديات؛ فهي حتى الآن لم تتخط بدايات قابليتها للاستخدام. فهناك بعض السلبيات التي تختص بها وهي على النحو التالي[٢١]:

١. قلة المعلمين الذين يتقنون العمل على الحاسب الآلي والتعامل مع الإنترنت.

٢. انعدام هذه التقنية في بعض بقاع العالم؛ مما يجعل التواصل منعدمًا مع تلك البقاع.

٣. ضعف التقنيات في كثير من بلدان العالم؛ مما يؤدي إلى صعوبة الاتصال، وتقطع الصوت وعدم وضوحه.

٤. قلة الطلاب الذين يحسنون التعامل مع الإنترنت، بحيث يمكنهم التلقي والتصحيح على أئمة هذا الفن.

٥. تباين الطلاب في النطق؛ فمنهم العربي، ومنهم العربي الذي يعيش في بلاد العجم، ومنهم الأعجمي الذي لا يعرف النطق بالعربية أو ينطقها ركيكة، وكل هذا يجعل التعليم متعسرًا، ويؤخر العملية التعليمية.

٦. توارد الطلاب من شتى أقطار العالم، واختلاف الروايات التي يقرأ بها المسلمون في كل قطر، يجعل من الصعوبة إقراءهم في آن واحد، إلا أن يكون المعلم متقنًا للقراءات ضابطًا للروايات.

٧. صعوبة سؤال أكثر من طالب للمعلم في كثير من وسائط الإقراء الإلكترونية، فكل طالب يأخذ دوره ويرد عليه المعلم؛ لأن مكبر الصوت لا يكون إلا عند واحد من الطلاب أثناء القراءة، ولا يستطيع غيره مناقشة المعلم إلا في دوره في القراءة، أو عن طريق الكتابة، ويصعب على المعلم أن يرد كتابةً وصوتًا في آن واحد.

٦/١ المقارئ الإلكترونية كمصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية:

تعرف المصادر الإلكترونية" بأنها هي تلك الأعمال التي تم إنشاؤها، أو تسجيلها واختزانها، والبحث عنها واسترجاعها، وتناقلها واستخدامها رقمياً باستخدام الحاسب الآلي والتجهيزات

الملحقة به"[٢٢]. ويقسم رضا محمد محمود النجار مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت إلى فئتين رئيسيتين[٢٣]:

الفئة الأولى: مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت، ويمكن أن تصدر في شكل آخر، ويمكن تقسيمها إلى:

أ-مصادر المعلومات الأولية، وهي تلك المصادر التي تشتمل أساسًا على المعلومات الجديدة، أو التفسيرات لحقائق أو أفكار معروفة.

ب- مصادر المعلومات الثانوية: وهي المصادر التي تعتمد في مادتها على المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر.

ج- مصادر الدرجة الثالثة(الثالثاوية): وهي المصادر التي تقدم مفاتيح للباحثين في الوصول إلى أي من النوعين من مصادر المعلومات الأولية والثانوية.

الفئة الثانية: مصادر المعلومات الخاصة بالإنترنت:

وهذه الفئة من المصادر لا تصدر في شكل آخر، وكان ظهورها مرتبطًا بظهور شبكة الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية .

ومن أشكالها(محركات البحث، الأدلة الموضوعية، السجلات الإخبارية، منتديات المناقشة الإلكترونية، قوائم المراسلة البريدية، المجموعات الإخبارية، البريد الإلكتروني، الأسئلة الأكثر تكرارًا).

وتصنف المقارئ الإلكترونية تبعًا لهذه الفئة الأخيرة، فهي وسيلة حديثة تعتمد على شبكة الإنترنت؛ لقراءة القرآن الكريم وتحفيظه ، وذلك عبر برامج المحادثة، وبرامج التواصل الاجتماعي، وتعد هذه الخطوة نقلة رائدة في نشر القرآن الكريم، ومواكبة مع لغة العصر، ومراعاة لحاجة الناس وظروفهم المعيشية؛ حيث إن التواصل المباشر أصبح في زمننا الحاضر من الأمور الصعبة، وخاصة ممن هم ذوي أعمال تأخذ جل أوقاتهم، أو في بلدان لا تتواجد لديهم دور القرآن الكريم، إلى غير ذلك من موانع التواصل، فقد أصبحت هذه المقارئ الإلكترونية حلًا رائعًا لهذه المشكلة المعاصرة[٢٤]

١/٧ أركان التعليم القرآني في المقارئ الالكترونية:

١/٧/١ المقرئ(المعلم) [25]: هو الذي تلقى قراءة القرآن الكريم بإحدى رواياته المتواترة، وأُجيز بالإقراء والتعليم.

٢/٧/١ الطالب(المتعلم): هو الذي يتلقى العلم من مُعلمه من خلال وسيط إلكتروني.

٣/٧/١ المنهج: هو ما يتم دراسته بالمقرأة الإلكترونية من القرآن الكريم وعلومه، والمقصود بعلوم القرآن "الأبحاث التي تتعلق بهذا الكتاب المجيد الخالد، من حيث النزول، والجمع، والترتيب، والتدوين، ومعرفة أسباب النزول، والمكي منه والمدني، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وغير ذلك من الأبحاث الكثيرة التي تتعلق بالقرآن العظيم، أو لها صلة"[٢٦].

٤/٧/١ بيئة الإقراء، وتتكون من[٢٧]:

أ- التجهيزات المادية:

- وتتكون من جهاز حاسوب مجهز بالتوصيلات اللازمة لدي المعلم والمتعلم، وسماعات شخصية أو جهرية جيدة، وذلك لسماع الأصوات بوضوح من كلا الطرفين.
- الاتصال بشبكة الإنترنت بسرعة مناسبة.

ب- التجهيزات البرمجية:

- وجود برنامج متخصص في الاتصال الصوتي والمرئي-المباشر عبر الإنترنت، والتأكد من عمله قبل موعد الإقراء، ومن هذه البرامج برنامج البالتوك paltalk، برنامج سكايب Skype، برنامج light c، ولهذه البرامج الكثير من الإيجابيات والسلبيات.

٨/١ منهجية المقارئ الإلكترونية في تعليم القرآن عن بُعد:

تتميز المقارئ الإلكترونية بمميزات التعليم عن بعد؛ لأن المتعلم يمكنه الدراسة في الوقت الذي يشاء، بحيث لا يلجأ إلى الانقطاع عن عمله، وكذلك يمكنه أن يتعلم في المكان الذي يختاره أو المكان المناسب له، ويمكن للطالب توفير مصاريف السفر والإقامة والإعاشة، وغيرها من المصاريف الأخري التي قد تثقل كاهله، بالإضافة إلى أن الطالب أو المتعلم يمكن أن يستفيد من عدة برامج تعليمية متوفرة في وسائط متعددة؛ حيث يمكن اختيار المناسب منها في الشكل الذي يراه متمشياً مع قدراته[٢٨].

وتمر عملية التعلم في المقارئ الإلكترونية وفقًا لخطة متبعة من قبل إدارة المقرأة، وبعدد من الخطوات التي يقوم بها الطالب للاشتراك بالمقارئ الإلكترونية وهي على النحو التالي:

- يقوم الطالب بالتسجيل في موقع المقرأة الإلكترونية من خلال الصفحة الخاصة بالتسجيل، وبعد التأكد من معلوماته يتم إرسال اسم المستخدم، وكلمة المرور الخاصة به.

– يتم تحديد المواعيد وفقًا للخطة الموضوعة من قبل إدارة المقرأة، وفي الحلقات الفردية، وفقًا للمواعيد المتفق عليها بين المقرئ والطالب.

– تقوم عملية تعليم القرآن عن بعد بالمقارئ الالكترونية على نظام تعليم واحد إلى واحد ، وذلك بأن يلتقي المعلم بكل طالب على حدة، وربما استخدمت بعض المقارئ أسلوب التعليم الجماعي، مع مراعاة قلة؛ العدد لتعم الفائدة للجميع.

– يتم اختبار الطالب عند تسجيله لتحديد المستوى الذي يناسبه.

– بعض المقارئ تتيح للطالب الحصول على المادة العلمية مسجلة من خلال حسابه الشخصي، أو حضور الدروس الحية المباشرة .

– يمكن تسجيل الحلقة بالكامل، أو تسجيل جزء منها لمراجعتها فيما بعد.

– إمكانية الاتصال بالمعلم في أثناء الساعات المكتبية، من خلال برنامج سكاي بي Skype، أو غيره من البرامج.

– متابعة استيعاب الطالب للمادة العلمية بشكل مستمر من خلال وسائل التقويم الإلكترونية.

٩/١ تعليم القرآن الكريم بالمقارئ الالكترونية عبر الأجهزة النقالة:

لقد تطورت الهواتف المحمولة/ الهواتف النقالة/الهواتف الذكية، وأصبح بها إمكانيات تضاهي إمكانيات الحاسوب، من حيث استخدامه كأداة تعليمية، فمن خصائصه إمكانية الاتصال بالإنترنت؛ حيث تشير إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات، أنه حاليًا، ومقابل كل شخص يرتبط بشبكة الإنترنت عن طريق الحاسوب هناك شخصان يرتبطان بالشبكة عن طريق الهاتف الجوال، وخلف هيمنة الهواتف الذكية عوامل كثيرة من أبرزها[٢٩]:

– مصداقيتها التي منحتها شعبية كبيرة عند الجماهير، فهي ليست حكرًا على فئة معينة، بل تشمل كل الفئات الاجتماعية بلا استثناء، بما في ذلك الكبار والصغار، والأغنياء والفقراء، والمتعلمين والأميين على حد سواء.

– تجسيدها فكرة اللاسلكي واستقلاليتها التامة عن الكوابل.

– صغر حجمها؛ مما يمنحها صبغة الحمولة التي تستهوي الناس نحو الحواسيب المحمولة.

– اكتساحها للسوق بكميات كبيرة، وتوفرها بأنواع وأصناف كثيرة جديدة، وذلك بفعل المنافسة القوية بين الشركات الكبرى.

وعليه فإن استخدام الهاتف المحمول في عملية تعلم القرآن الكريم، وتعلم اللغة العربية لغة القرآن، التي تفيد في فهم القرآن وتفسيراته بشكل صحيح، يعد ذلك من الجهود المبذولة والمفيدة للغاية، ويعد من الأعمال الصالحة في الإسلام، فالقرآن هو أساس الإسلام، فهو يحتوي على جميع الإرشادات؛ ليعيش حياة إسلامية صحيحة(٣٠).

ويمكن الاستفادة من الأجهزة النقالة في التعليم من عدة جوانب منها(٣١):

- إشراك الطلاب بعملية التعلم دون التقيد بمكان وزمان وجهاز ما.
- تمكين الطلاب من مواصلة أنشطة تعلم بدأت داخل الفصول الدراسية التقليدية أو خارجها، من خلال تفاعلهم واتصالهم المستمر مع زملائهم أو معلميهم.
- تقديم الدعم، سواء بالمصادر التعليمية- بغض النظر عن موقع الطلاب- أو الجهاز المستخدم.
- توسيع نطاق سيناريو الفصول الدراسية؛ التي يقودها المعلم التقليدي مع أنشطة التعلم غير الرسمي التي تجري خارج القاعات الدراسية.

١٠/١ الخلاصة

تناولت الباحثة في هذه الورقة المقارئ الإلكترونية كأحد الوسائل التي أفرزتها التقنيات الحديثة لتعلم القرآن الكريم وعلومه؛ حيث عرضت لتعريفات المقارئ الإلكترونية والمفاهيم المرتبطة بها، ومميزاتها وما يؤخذ عليها، وأشكالها ومتطلبات تشغيلها، ومنهجيتها في تعلم القرآن الكريم عن بعد.

الحواشي السفلية

١- منّاع القطان(١٩٩١). مباحث علوم القرآن.- ط ٢٤.- بيروت: مؤسسة الرسالة. ص١٩٤ .

٢- صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، رقم الحديث (٥٠٢٨). [صحيح البخاري ، للإمام محمد إسماعيل البخاري ، دار ابن حزم ، طبعة البغا ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م].

٣- صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، رقم الحديث ٣٤٦١. [صحيح البخاري ، للإمام محمد إسماعيل البخاري ، دار ابن حزم ، طبعة البغا ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م].

[٤] - جميل أحمد إطميزي(٢٠١١). تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته في خدمة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق. مجلة Communications of the Arab Computer Society. مج4،ع2. ص1. Retrieved Januar29,2017from,http://www.arabcomputersociety.org/archives/indexACS&page=article&op=view&path[]=73&path[]=84.htm

[٥] - محمد يحيي حسين غسلان(٢٠٠٩) الأحكام الفقهية المتعلقة بالمقارئ الإلكترونية. ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات). ١٣-١٤ أكتوبر. ص١٢. Retrieved May 28,2016 from, http://www.archive.org/details/nqk1430.

[٦] - خالد خليفة عمر الكميعي(٢٠١٥م).استخدام أساليب الإنترنت في خدمة تعليم القرآن الكريم وتعلمه(المقارئ الإلكترونية).مجلة العلوم والتقنية.ص ٤٣ Retrieved April 19,2016 from, https://www.stj.com.ly.

[٧] - خالد خليفة عمر الكميعي(٢٠١٥م). مرجع سابق. ص ٤٧.

[٨] - أميمة عمران(٢٠٠٧م).التعرض للمواقع الدينية وعلاقته بمنظومة القيم لدي الشباب: دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الجامعي بالصعيد. المؤتمر العلمي الثالث عشر حول الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.ص١٣١٧.

[٩] - فاطمة إبراهيم غريب خميس(٢٠١٥).الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية:دراسة كمية ونوعية.المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.مج٢.ع٢.

[١٠] – أمجد الجوهري(يوليو٢٠١٥م).الويب الاسلامى: دراسة ويبومترية.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.مج٢٢.ع٤٤.

[١١] – نورة بنت عبدالرحمن بن علي(١٤٣٥).معايير الجودة في المواقع الدعوية:دراسة تحليلية تقويمية على عينة من المواقع الدعوية.أطروحة ماجستير.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.ص٣٧. -Retrieved June 30,2016 from, https://muslim-library.com/books/ar_web_sites.pdf

[١٢] – عبدالعزيز قائد إسماعيل، ومحمد حسن العطار(١٤٣١ه). جهود الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في التعليم الإلكتروني. المؤتمر العالمي الأول للتعليم القرآني: التعليم القرآني .. تعاون وتكامل. جدة. ص٢٦٤. Retrieved November 4,,2015 from, www.kau.edu.sa/Files/0052480/Researches/56653_26932.pdf

[١٣] – عبدالحميد محمد رجب(٢٠١٠).دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني علي شبكة الإنترنت. المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم. جدة.ص٢٣٩. Retrieved June 30,2016 from, www.kau.edu.sa/Files/0052480/Researches/56653_26932.pdf

[١٤] – خالد خليفة عمر الكميعي(٢٠١٥م). مرجع سابق.ص ٤٩.

[١٥] – خالد خليفة عمر الكميعي(٢٠١٥م). مرجع سابق.ص ٤٩.

[١٦] – نوح بن يحيي بن صالح الشهري(٢٠٠٩م)."الجهود التقنية لمعهد الإمام الشاطبي في خدمة القرآن الكريم".–(تقرير).ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات).المملكة العربية السعودية.المدينة المنورة.ص٨. Retrieved July 4,2016 from, https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/.../b23.doc

[١٧] – عبدالحميد محمد رجب(٢٠١٠).مرجع سابق.ص٢٤١.

[١٨] -صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، رقم الحديث (٥٠٢٨). [صحيح البخاري ، للإمام محمد إسماعيل البخاري ، دار ابن حزم ، طبعة البغا ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م].

[١٩] - خالد خليفة عمر الكميعي(٢٠١٥م). مرجع سابق. ص ٤٧.

[٢٠] - محمد يحيى حسين غسلان(٢٠٠٩م).مرجع سابق.ص٤٦.

[٢١] - محمد يحيى حسين غسلان(٢٠٠٩م).مرجع سابق.ص٣٥.

[٢٢] – إيمان رمضان(يونيو٢٠٠٦م). تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية:دراسة استطلاعية علي مكتبات جامعات القاهرة الكبري. Cybrarians journal .ع٤٢.ص٦. Retrieved Januar 4,2017 from, http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=section&layout=blog&id=7&Itemid=28

[٢٣] – رضا محمد النجار(٢٠٠٩م). المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت: الخصائص والفئات. معايير التقييم. الإدارة والخدمة.-ط١.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.ص٤٠-٥٠.

[٢٤] – المقارئ الإلكترونية..إبداع عصري لحفظ القرآن الكريم.٢٠١٣. Retrieved May 28,2016 from, http://www.aisha-mo.com/?p=2298

[٢٥] - محمد يحيي حسين غسلان(٢٠٠٩م).مرجع سابق .ص٥٩.

[٢٦] – عبدالغني علي ويس أحمد غالب المقبلي(٢٠١١).فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي القرآن الكريم وعلومه في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء حاجاتهم ومتطلبات القضايا الفكرية والفقهية المعاصرة(أطروحة دكتوراه).جامعة أسيوط. كلية التربية. قسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية.ص٤٢.

[٢٧] – عبدالعزيز قائد إسماعيل، محمد حسن العطار(١٤٣١م). مرجع سابق. ص٢٦٨.

[٢٨] - مفتاح محمد دياب(سبتمبر٢٠٠٦).التعليم عن بعد وتجاربه في علم المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.مج١١.ع٣.ص٩٠.

[٢٩] - هبة أحمد محمد المتبولي(يناير ٢٠١٨م).دور الهواتف الذكية في تغيير الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة طنطا:دراسة تطبيقية.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.مج٢٥،ع٤٩.ص٣٨٤.

[٣٠]- Ibrahim, N.J & Razak, z(jun 2013).Mobile application of al-quran and Arabic language for interactive and self learning assistant for support in J-QAF learning: asurvey. Seminar kebangsaan penyelidikan J-QAF,19-20 jun 2013,

puri pujangga. Ukm. Retrieved November 17,2016 from, http://www. citeseerx.ist.psu.eduviewdocdownloaddoi=10.1.1.678... 206.

[٣١] -آلاء الجريسي، تغريد الرحيلي، عائشة العمري(٢٠١٥). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.مج١١.ع٤.ص٢. Retrieved November 17,2016 from, http://www. journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2015/Vol11No1/1.pdf